الدروس الاولية

«في»

الاخلاق المرضية

(تأليف)

الفقير الى رحمة مولاه

محمد شاكر

شيخ علماء الاسكندرية

الطبعة الاولى

سنة ١٣٢٦ هجرية سنة ١٩٠٨ ميلادية

المطبعة المصرية بملك حاليق وراء الاجزاخانة بالاسكندريه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين

وبعد فهذه دروس اولية في الاخلاق المرضية وضعتها لطلبة العلوم الدينية وقد ضمنتها من الاخلاق ما يحتاجه طالب العلم في بداية امره حتى اذا وفقه الله للتخلق بها كان مرجواً ان ينفعه الله بعلمه وان ينفع به كثيراً من خلقه والله ولي الرشاد والهادي الى الصراط المستقيم

(الدرس الاول)

« نصيحة الاستاذ لتلميذه »

يا بني ارشدك الله ووفقك لصالح الاعمال انك مني بمنزلة الولد من ابيه · يسرني ان اراك صحيح البنية · قوي الادراك · زكي القلب · مهذب الاخلاق · محافظاً على الآداب · بعيداً عن الفحش في القول . لطيف المعاشرة . محبوباً من اخوانك · تواسي الفقراء · وتشفق على الضعفاء · تغفر الزلات · وتعفو عن السيئات · لا تفرط في صلاتك · ولا تهمل في عبادة ربك · يا بني ان كنت تقبل نصيحة ناصح فانا احق من تقبل نصيحته . انا استاذك ومعلمك ومربي روحك · لا تجد احداً احرص على منفعتك وصلاحك مني · يا بني اني لك ناصح امين فاقبل ما القيه عليك من النصائح واعمل به في حضوري وبينك وبين اخوانك وبينك وبين نفسك . يا بني اذا لم تعمل بنصيحتي في خلواتك فقلما تحافظ

عليها بين اخوانك . يا بني اذا لم تتخذني قدوة فبمن تقتدي وعلى م تجهد نفسك في الجلوس امامي . يا بني ان الاستاذ لا يحب من تلاميذه الا الصالح المؤدب فهل يسرك ان يكون استاذك ومربيك غير راضٍ عنك ولا طامع في صلاحك . يا بني اني احب لك الخير فساعدني على ايصال الخير اليك بالطاعة والامتثال لما آمرك به من مكارم الاخلاق . يا بني الخلق الحسن زينة الانسان في نفسه وبين اخوانه واهل عشيرته فكن حسن الخلق يحترمك الناس ويحبوك . يا بني اذا لم تزين علمك بكرم اخلاقك كان علمك اضر عليك من جهلك فان الجاهل معذور بجهله ولا عذر للعالم عند الناس اذا لم يتجمل بمحاسن الشيم . يا بني لا تعتمد على مراقبتي لك فان مراقبتك لنفسك افضل وانفع من مراقبتي لك . يا بني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما

(الدرس الثاني)

« في الوصية بتقوى الله العظيم »

يا بني ان ربك يعلم ما تكنه في صدرك وما تعلنه بلسانك ومطلع على جميع اعمالك فاتق الله يا بني واحذر ان يراك على حالة لا ترضيه . احذر ان يسخط عليك ربك الذي خلقك ورزقك ووهبك العقل الذي تتصرف به في شؤونك . كيف يكون حالك اذا اطلع عليك ابوك وانت تفعل امراً نهاك عنه اما تخشى ان يشدد عليك العقوبة فليكن حالك مع الله كذلك لانه يراك من حيث لا تراه فلا تفرط في شيء أمرك به ولا تمدد يدك الى شيء نهاك عنه . يا بني ان ربك شديد البطش شديد العقاب فاحذره يا بني واتق غضبه وسخطه ولا يغرنك حلمه فان الله يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته . يا بني ان في طاعة الله من اللذة والراحة ما لا يعرف الا بالتجربة فيابني استعمل طاعة مولاك على سبيل التجربة

اياماً لتدرك هذه اللذة وتشعر بهذه الراحة وتعلم اخلاصي لك في النصيحة . يا بني انك ستجد في طاعة الله ثقلاً على نفسك اول الامر فاحتمل هذا الثقل واصبر عليه حتى تصير الطاعة عندك من العادات التي تألفها . يا بني انظر الى نفسك حينما كنت في المكتب تتعلم القراءة والكتابة وتؤمر بحفظ القرآن الكريم غيباً . ألم تكن اذ ذاك تكره المكتب والمعلم وتتمنى ان تكون مطلق السراح فها انت اليوم قد بلغت الدرجة التي عرفت بها فائدة الصبر على التعلم في المكتب وعلمت ان معلمك كان ساعياً في مصلحتك فيا بني اسمع نصيحتي واصبر على طاعة الله كما صبرت على التعلم في المكتب وسوف تعلم فائدة هذه النصيحة وتظهر لك جلياً اذا ساعدتك العناية الالهية على العمل بنصيحة استاذك . يا بني اياك ان تظن ان تقوى الله هي الصلاة والصيام ونحوهما من العبادات فقط . ان تقوى الله تدخل في كل شيء فاتق الله في عبادة

مولاك لا تفرط فيها واتق الله في اخوانك لا تؤذ احداً منهم واتق الله في بلدك لا تخنه ولا تسلط عليه عدواً واتق الله في نفسك لا تهمل في صحتك ولا تتخلق بسوى الاخلاق الفاضلة ٠ يا بني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن

(الدرس الثالث)

« في حقوق الخالق العظيم وحقوق رسوله صلى الله عليه وسلم »

يا بني ان الله تبارك وتعالى هو الذي خلقك واوجدك واسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة ٠ ألم تعلم انك في اول امرك كنت نطفة في بطن امك فما زلت تتقلب في نعمة ربك ورحمته حتى ولدتك انساناً كاملاً ٠ وهب لك لساناً تتكلم به وعيناً تبصر بها واذناً تسمع بها وعقلاً تدرك به ما يضرك وما ينفعك (والله أخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم

تشكرون) أليس الذي وهبك هذه النعم تفضلاً منه واحساناً قادراً على سلبها اذا اغضبته فغضب عليك . يابني اول واجب عليك لخالقك جل شأنه ان تعرفه بصفاته الكمالية وان تكون شديد الحرص على طاعته بامتثال اوامره واجتناب نواهيه وان تعتقد اعتقاداً جازماً ان الخير فيما يختاره الله لك لا فيما تختاره انت لنفسك فلا تصدنك عن طاعة مولاك وعبادته الشهوات والملاهي ولا طاعة احد من المخلوقات عظيماً كان او حقيراً . يا بني من لطف الله بعباده ارسال الرسل عليهم الصلاة والسلام لارشاد الخلق وهدايتهم الى ما يصلح شأنهم في دينهم ودنياهم وآخر الرسل هو سيدنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب العربي الهاشمي صلى الله عليه وسلم فكما تجب عليك طاعة مولاك الذي خلقك تجب عليك طاعة رسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) (ومن يطع الله ورسوله

يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه عذاباً أليماً) . يابني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فكل اوامره ونواهيه مستندة الى الوحي الالهي فطاعته صلى الله عليه وسلم من طاعة الله جل شأنه (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) . يابني لا يكمل ايمان العبد حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين

(الدرس الرابع)

« في حقوق الوالدين »

يا بني مهما تكبدت من المشقات في خدمة ابيك وامك فان حقوقهما عليك فوق ذلك اضعافاً مضاعفة (فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً) يابني انظر

الى الطفل الصغير والى إشفاق ابويه عليه . . اعتنائهما بصحته
وطعامه وشرابه وملاذه في ليله ونهاره . . . . وسقمه تعلم
مقدار ما قاسى ابواك في تربيتك حتى بلغ . . . . بلغ الرجال .
يا بني انك في هذه الساعة التي وفقني الله لا . . . لي إرشادك
فيها لا تزال تتقلب في نعمة ابيك الذي يو . . . بالنفقة بما في
وسعه ولا يضن عليك بما في طاقته . لولا ا . . . . ما استطعت
ان تجلس هذا المجلس بين طلاب العلم الشر . . . . يا بني كل
انسان يحب ان يكون رفيع القدر عظيم الجا . . . . حبيباً عند الله
وعند الناس ويتمنى ان يكون مقامه فوق كل . . . . ام لكن الوالد
يحب لولده ان يكون ارفع منه منزلة واكبر . . . . ه مقاماً واعز
منه جاهاً فماذا يجب ان تعامل من يقدمك . . . . نفسه ويتمنى
لك اكثر مما يتمنى لها . يا بني احذر كل ا . . . ذر ان تغضب
اباك او تغضب امك ان غضب الله مقرون . . . . غضب الوالدين
ومن غضب الله عليه فقد خسر الدنيا والآخرة . يا بني اطع

اباك وامك ولا تخالفهما في شيء الا اذا امراك بمعصية مولاك فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون) ·
يا بني ان اشد الناس حباً لك هو ابوك الذي تولى تربيتك صغيراً وسلك طريق الرشاد في تعليمك حتى صرت من طلاب العلوم الدينية فاحرص على قبول نصائحه فهو ادرى منك بما يصلحك وما ينفعك وما يضرك والله يتولى هدايتك وارشادك وصلاحك

(الدرس الخامس)

(في حقوق الاخوان)

يا بني ها انت قد اصبحت من طلبة العلم الشريف ولك

رفقاء في درسك هم اخوانك وهم عشيرتك فاياك ان تؤذي احداً منهم او تسيء معاملته . يا بني اذا جلست للدرس فلا تضايق احداً من اخوانك وافسح له في المكان حتى يتمكن من الجلوس فان مضايقة الاخوان في مجالسهم توغر الصدور وتولد الاحقاد وتثير الشرور (يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير) . يابني اذا أشكلت مسئلة على احد اخوانك في درسه وطلب من الاستاذ ايضاحها له فاستمع لما يقوله استاذك في الجواب لعلك تستفيد من الاعادة فائدة لم تكن تعرفها واياك ثم اياك ان تستهزيء باخيك السائل او تظهر له الاشمئزاز واياك ثم اياك ان تتكلم بكلمة تدل على احتقاره او ان يظهر على وجهك مايفيد الاستخفاف بافكاره . يا بني قيل للامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه بم بلغت ما

بلغت من العلم قال ما بخلت بالافادة ولا استنكفت من
الاستفادة فيابنى لاتضيق على اخوانك طريق العلم اذا طلبوا
من استاذهم تحقيق مسئلة لم يعرفوها حق المعرفة وشاركهم
في الاستماع الى مايقول الاستاذ ان كنت تريد الخير لنفسك ٠
يا بنى ان لك من اخوانك من يشاركك في المسكن والمبيت
فاحرص على راحة اخوانك في مساكنهم واذا جاء وقت
النوم فلا تزعجهم بالمطالعة والمذاكرة واطلب لهم من الراحة
ما تطلبه لنفسك فاذا طلع الفجر واستيقظت لاداء فريضة
الصلاة فايقظ اخوانك برفق ولطف وحافظوا على الصلاة
في جماعة فان صلاة الجماعة افضل من الصلاة افذاذا . يا بنى
اذا استعان بك احد اخوانك على عمل لا يستطيع القيام به
وحده فلا تبخل بمساعدته واياك ان تظهر له انك صاحب
الفضل عليه بهذه المساعدة ٠ يابنى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً

(الدرس السادس)

« في آداب طلب العلم الشريف »

يا بنى اقبل على طلب العلم بجد ونشاط واحرص على وقتك ان يذهب منه شيء لا تنتفع فيه بمسئلة تستفيدها . يا بنى طالع دروسك المقررة عليك مطالعة جيدة قبل استماعها من الاستاذ في مجلس الدرس واذا أشكل عليك الامر في مسئلة من المسائل فلا تستنكف من عرضها على احد اخوانك لتشترك معه في فهمها ولا تنتقل من مسئلة الى اخرى قبل فهم الاولى فهماً جيداً واذا اجلسك الاستاذ في مكانك الذي عينه لك من الدرس فلا تجلس في غيره واذا تعدى عليك احد اخوانك بالجلوس فيه فلا تنازعه ولا تشاتمه وارفع الامر الى استاذك حتى يقيمه ويجلسك في مكانك المعين . يا بني اذا شرع الاستاذ في قراءة الدرس فلا تشاغل عنه بالحديث ولا بالمناقشة مع اخوانك واصغ

الى ما يقوله الاستاذ اصغاء تاماً واياك ان تشغل فكرك بشيء آخر من الهواجس النفسية اثناء الدرس واذا أشكلت عليك مسئلة بعد تقريرها فاطلب من الاستاذ بالادب والكمال اعادتها واياك ان ترفع صوتك على استاذك او تنازعه اذا أعرض عنك ولم يلتفت الى قولك • يا بني اذا خرج التلميذ عن حد الادب بين يدي استاذه سقطت قيمته عند استاذه وعند اخوانه واستحق التأديب والزجر على قلة ادبه • يابني اذا لم تحترم استاذك فوق احترامك لابيك لم تستفد من علومه ولا من درسه شيئاً • يابني زينة العلم التواضع والادب فمن تواضع لله رفعه وحبب فيه خلقه ومن تكبر واساء الادب سقط من اعين الناس وبغضه الله اليهم فلا يكاد يجد انساناً يكرمه او يشفق عليه . يا بني لا شيء اضر على طالب العلم من غضب الاساتذة والعلماء فاياك يا بني ان تغضب احداً من المدرسين او تسيء الادب امامه فانه

اقل ما ينتجه غضب الاساتذة الحرمان والقطيعة فاقبل يابني نصيحتي لك والتمس رضوان مشائخك واسألهم الدعاء لك بالفتح عسى الله ان يستجيب دعاءهم لك واذا خلوت بنفسك فاكثر من الدعاء والابتهال الى الله تعالى ان يرزقك العلم النافع والعمل به ان ربك سميع الدعاء واسع الكرم والجود

(الدرس السابع)

« في ادب المطالعة والمذاكرة والمناظرة »

يا بني ان اردت الخير لنفسك فلا تطالع درسك وحدك واتخذ لك صديقاً من اخوانك يشاركك في المطالعة ويعينك على الفهم فاذا مررت بمسئلة وظننت انك فهمتها فلا تكتف بظنك حتى تدع الكتاب من يدك وتقررها لنفسك او لمن معك كأنك تلقي درساً على المتعلمين . يا بني تأدب مع اخيك الذي تختاره للمطالعة واذا فهمت مسئلة قبله فلا تفتخر عليه بالسبق واذا عارضك في فهم مسئلة

فاستمع لما يقول فربما يكون الحق معه وانت مخطىء في فهمك
واياك والمجادلة بالباطل والانتصار لرأيك وان كان خطأ فان
العلم امانة ومن انتصر للباطل فقد ضيع امانة الله . يا بني
اكثر من المذاكرة لما حصلت من العلم فان آفة العلم النسيان
واعلم انك في نهاية العام ستمتحن في كل معلوماتك وعند
الامتحان يكرم المرء اذا احسن الاجابة ويسر به اهله
واخوانه اذا لم يحسن الجواب وكان المقصر في التحصيل .
يا بني اياك ان تترك مذاكرة [illegible] الا
تشغل [illegible] الباقي
وتثبيتها في ذهنك فان العلم [illegible] يا بني
قلما [illegible] المروءة
يفهم [illegible] الناظرة والقارئة [illegible] فلا
تقطع [illegible] ولا
تنازع [illegible]

الحق ولا تظهر العظمة على من يناظرك ولا تخرج عن موضوع المناظرة الى تسفيه رأي مناظرك ولا الى تقريعه بالكلام المؤلم ولا الى توبيخه اذا ظهر خطاؤه في الفهم . يا بني المحاورة بين الطلاب في المسائل العلمية جزيلة الفوائد تقوي الفهم وتطلق اللسان وتعين على حسن التعبير عن الاغراض المقصودة وتولد في الطالب الجراءة والاقدام ولكن يا بني لا ينفعك هذا عند الله ولا عند الناس الا اذا كنت مهذب الاخلاق بعيداً عن الفحش في القول تقول الحق ولو على نفسك ولا تأخذك في الحق لومة لائم

(الدرس الثامن)

« في آداب الرياضة والمشي في الطرقات »

يا بني انك في بعض اوقات فراغك لا تستغني عن الرياضة البدنية حتى يتجدد نشاطك لمزاولة دروسك فاذا خرجت للرياضة فاقصد الاماكن الجيدة الهواء من الضواحي

وعليك السكينة والوقار فلا تسرع في مشيتك ولا تمازح احداً في طريقك ولا تضحك الا بقدر التبسم . يا بني اذا خرجت للرياضة او لغيرها مع اخوانك فاياكم ان تعترضوا احداً من المارة في الطرقات واياكم ان تصطفوا في طريق العامة فان كان الطريق واسعاً فامشوا مثنى مثنى والا فامشوا فرادى واحداً فواحداً . يا بني ان الطرق العمومية ليست مملوكة لاحد وانما لكل مار حق المرور فيها فلا تزدحموا في الطرقات فان ذلك يزري بطالب العلم الشريف ويذهب باحترام الناس لهم . يا بني اذا رأيت في طريقك غوغاء او فئة يضرب بعضها بعضاً فاياك ان تعرج عليهم او تقترب منهم فربما كان ذلك سبباً لاهانتك او اتهامك بشيء انت منه بريء . يا بني اذا تعدى عليك احد في طريقك من عامة الناس فلا تقابل العدوان بمثله واعف عمن ظلمك يرفع الله قدرك (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح فأجره على الله) بهذا الخلق

الجميل ادبنا الله في كتابه العزيز • يا بني اذا خرجت من
المسجد او من المسكن لشراء شيء تحتاج اليه من طعام او
شراب او كسوة او نحو ذلك فلا تتعرض لنازعة السفهاء ولا
تعرض نفسك لسماع ألفاظهم البذيئة وابتعد عن [illegible] القوم
جهدك واياك والمماحكة مع الباعة في تقدير الاثمان [illegible] وافقك
الثمن اشتريت والا فانصرف بسلام واياك ان تتعرض للباعة
بقصد المساومة فقط دون الشراء فان ذلك يجر [illegible] الباعة
ما تكره من كلمات التثريب والازدراء [illegible] اذا حادثت
انسانا فلا تزغ عن [illegible] الآداب والسيرة [illegible] القول
حسن [illegible] [illegible] التكلم [illegible] عند
من تحدثه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
انسان [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible]
الناس [illegible] حسن

(الدرس التاسع)

« في ادب المجالس وادب الحديث »

يا بني اذا مررت بقوم فاقرئهم السلام باللفظ المعروف الذي وردت به السنة النبوية وهو قولك (السلام عليكم) ولا تتجاوز هذه الصيغة الى غيرها من المستحدثات . ولا تدخل مجلس قوم الا بعد الاستئذان فربما كانوا يتفاوضون في امر لا يحبون ان تشاركهم فيه غيرهم وتجنب التطفل على الناس جهدك فان التطفل ثقيل على النفوس وان كان اعلم اهل عصره . يا بني انظر الى نفسك اذا كنت في بيتك مثلاً تعمل عملاً تحب ان لا يطلع عليه احد غيرك ففاجأك انسان بالدخول عليك كيف تحس بثقل وتتمنى ذهابه فكذلك حالك اذا غشيت قوماً بدون استئذان ولا رغبة منهم في حضورك عندهم . يا بني اذا حضرت مجالسة قوم وكنت اصغرهم سناً فلا تجلس حتى يأذن لك القوم بالجلوس واذا جلست فلا تزاحم احداً من

جلسائك ولا تضطر جالساً الى ان يترك مجلسه لاجلك ولا
تتقدم الى موضع رفيع اذ كان في المجلس من هو احق منك
بالجلوس فيه واذا جلست في موضع ثم جاء من هو اولى
منك بالجلوس فيه فاترك له ذلك الموضع قبل ان تؤمر
بالتنحي عنه يزد احترامك في اعين جلسائك . واذا
جلست في قوم فلا تدخل معهم في حديثهم حتى يداولوك
ولا تتكلم وفي القوم من هو اولى منك بالكلام واذا تكلمت
فلا تقل الا حقا ولا تتوسع في المقال الا بقدر الحاجة
ولا تناقش جلساءك الا بالادب والتحفظ من سقطات
اللسان واياك والقهقهة في المجالس فانها من امارات السفلة
ورعاع الناس واقلل من المزاح جهدك فان المزاح
تذهب بالاحترام وربما اوغرت صدور بعض المجالسين لك .
يا بني لا تجالس من الناس الا اهل المروءة والعفة
والكمال واياك ومخالطة السفهاء ومجالستهم فان مجالس

الغيبة والنميمة بجهدك ولا تجالس احداً من الفساق والفجار واياك ومعاشرة اهل الخبث والدسائس والنفاق فان الاخلاق السيئة تسري في الجلساء كما تسري النار في الحطب

(الدرس العاشر)

« في آداب الطعام والشراب »

يا بني اذا كنت تريد ان تعيش صحيح البنية سليماً من الامراض فلا تدخل في معدتك طعاماً على طعام لا تأكل الا اذا كنت جائعاً واذا اكلت فلا تملأ بطنك من الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه يابني اذا كانت بك حاجة الى الطعام فاغسل يديك اولاً واذكر اسم الله على طعامك ولا تبتلع الطعام ابتلاعاً ولكن امضغ اللقمة مضغاً جيداً فان جودة المضغ تعين على الهضم وكل مما يليك لا تذهب يدك في الاناء ههنا وههنا فان ذلك من الشره المبغوض . يا بني اياك ان تفعل كما يفعل السفلة

ورعاع الناس فلا تأكل في الاسواق ولا على قارعة الطريق
ولو على سبيل التفكه فان ذلك يسقط المروءة ويزري باهل
الفضل . يابني اياك والبطنة واياك والشره فاذا جلست للاكل
وبجانبك انسان تعرفه او لا تعرفه فادعه لمؤاكلتك واذا
بقيت منك بقية فتصدق بها على اهل الحاجة ولا تستصغر
شيئاً تتصدق به فان القليل من الصدقة موضعاً لا يستغنى
عنه الفقراء واذا تصدقت على فقير فلا تؤذه به ولا تتبع
صدقتك بالاذى من تصدقت عليه (قول معروف ومغفرة
خير من صدقة يتبعها اذى) واجتهد ان تخفي صدقتك عن
الناس فان صدقة السر تطفئ غضب الله تعالى . يا بني اتق
الاكل والشرب في الاواني القذرة فربما جلبت لنفسك من
الامراض بقذارة الاواني ما لا ينفعك فيه طب الطبيب ولا
علاج الحكيم ولا تشرب من الماء الا ما كان نقياً من الادران
واذا شربت فسم الله قبل ان تشرب ولا تشرب الماء عبا

ولكن اشربه مصاً قليلاً قليلاً واسترح في شربك وليكن ثلاث مرات تفصل بين كل مرة واخرى بذكر اسم الله تعالى واذا فرغت من الطعام والشراب فاحمد الله الذي اطعمك وسقاك واشكره على نعمه التي لا يحصيها العد والله يتولى هدايتك وارشادك

(الدرس الحادي عشر)

« في آداب العبادة وآداب المساجد »

يا بني اياك والتفريط في عبادة ربك فانه يقول في كتابه العزيز (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) • يابني كن حريصاً على اداء الصلاة المفروضة في وقتها مع الجماعة فاذا اقترب الوقت بادر الى الوضوء ولا تزاحم احداً في طريقك ولا تسرف في استعمال الماء فاذا دخل الوقت واذن المؤذن فاستقبل القبلة وصل السنة القبلية

واجلس بسكينة ووقار حتى تقام الصلاة فصلّ مع الجماعة بخشوع وخضوع واعلم انك في حال الصلاة تناجي ربك وانت واقف بين يديه فاياك وهواجس الشيطان واياك والتضاحك في حضرة مولاك واياك واشتغال القلب بغير مناجاة الرحمن • يا بني اذا فرغت من الصلاة المفروضة فصل السنة البعدية وادع الله بما تيسر من صالح الدعوات واستغفر ربك كثيراً واسأله الفتح فانه هو الفتاح العليم • يا بني ان استطعت ان لا تجلس في المسجد الا وانت على وضوء فافعل فان المساجد بيوت الله وليس من الادب ان تدخل بيت ربك وانت على غير استعداد لعبادته • يا بني ان عامة المسلمين ينظرون الى طلبة العلم الشريف نظر الاحترام ويستعظمون كل صغيرة تقع منهم فاياك يا بني ان تسلط ألسنة العامة على نفسك لا ترفع صوتك في المسجد فان ذلك من العامي قبيح وهو من طلبة العلم الشريف اقبح واشد نكراً ولا تخاصم

احداً من اخوانك ولا تنازعه ولا تضيق على مسلم يريد ان يتعبد في بيت مولاه . يا بني ان العامي اذا دخل المسجد فالاجدر بك وبه ان يتعلم منك الادب والخشوع لا ان تسيء الادب فتتولى نصحك وارشادك فيا بني لا تضيع شرف العلم باساءة الادب في بيوت الله ولا تسلط ألسنة العامة على اخوانك واذا رأيت من احد المصلين شيئاً تكرهه فعامله بالاحسان واللطف واذا شئت ان ترشده الى حكم شرعي فلا تغلظ عليه القول ولا تنفره من التفقه في الدين والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

(الدرس الثاني عشر)

« في فضيلة الصدق »

يا بني احرص على ان تكون صادقاً في كل ما تحدث به غيرك حرصك على نفسك ومالك فان الكذب شر النقائص والمعايب واحذر يا بني ان تشتهر بين اخوانك واساتذتك

بالكذب فلا يصدقك احد فيما تقول وان كان حقاً • يا بني اذا فعلت امراً تستحق عليه عقوبة من استاذك فلا تكذب عليه اذا سألك ولا تحاول إلصاق الذنب باحد من اخوانك فربما قام البرهان على كذبك فتستحق العقوبة مضاعفة عقوبة الذنب وعقوبة الكذب وهيهات ان تنجيك هذه العقوبة من عقوبة ربك الذي يعلم ما تكنه في صدرك • يا بني ان الله تعالى قد لعن الكاذبين في كتابه العزيز فهل ترضى ان تكون ملعوناً عند الله وانت من طلبة العلوم الدينية • يا بني اذا كذبت مرة ونجوت حيث لا يوجد شاهد عليك فقلما تنجو في غيرها اذا ظهر كذبك بشهادة من رآك • يا بني اذا لم تخف من الناس اذا كذبت عليهم أفلا تخاف من مولاك الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور . يا بني اذا كذب المرء مرة تعود لسانه الكذب فلا يكاد يصدق في حديث ولا في مقال فاحرص كل الحرص على تحري الصدق فيما يجري على لسانك واياك

ان تقع في كذبة ولو كان فيها ذهاب نفسك . يا بني هذه
وصيتي لك فان كنت من اهل الصدق كما هو شأن طلبة العلم
الشريف فعاهدني من الآن ان لا تكذب في حديث قط وقل
(عليّ عهد الله وميثاقه ان لا اكذب على احد ما عشت)
وستظهر لنا الايام مقدار احتفاظك بهذا العهد الذي عاهدت
الله عليه بين يدي استاذك وامام اخوانك . يا بني ان بعض
الناس ممن لا خلاق لهم يتخذون الكذب مزاحاً فاحذر ان
تكذب على الناس حتى اذا سئلت قلت انما كنت مازحاً فلا
تكذب في جد ولا في هزل ولا تعود لسانك على غير الحق
والصدق واعلم ان الذي يعرف بالصدق بين قومه وعشيرته
واخوانه يحترمونه ويجلونه ويحبونه ويكون موضع الثقة
عند العامة والخاصة فان كنت تحب ان تكون موثوقاً به
فاحرص على ان تكون صادقاً في كل ما تحدث به والله يتولى
هدايتك وارشادك الى الصواب

(الدرس الثالث عشر)

« في فضيلة الامانة »

يا بني الامانة من اجمل ما يتحلى به الانسان من الفضائل وضدها الخيانة وهي من اقبح الرذائل التي تشين الانسان وتحط من قدره . الامانة يا بني حلية اهل الفضل وزينة اهل العلم وهي مع الصدق من صفات الرسل عليهم الصلاة والسلام فيا بني كن امينًا ولا تخن احدًا في عرض ولا في مال ولا في غيرهما اذا ائتمنك احد اخوانك على ماله فلا تخنه ورده اليه بمجرد طلبه واذا ائتمنك على سره فلا تخنه ولا تفشه الى اصدق صديق لك واعز عزيز عندك . يا بني ان لك اخوانًا يشاركونك في المسكن ولهم امتعة تركوها في مسكنهم اتكالًا على امانتك فلا تمدد يدك الى شيء من ذلك في غيبتهم ولا تمكن احدًا من قربانها اذا كنت حاضرًا وهم غائبون . يا بني احذر ان تكون متهمًا بين اخوانك بالخيانة فكلما ضاع منهم شيء

اتهموك به ونسبوا اليك سرقته وان كنت بريئاً · يا بني كن
اميناً في كل شيء وفي كل صغيرة وكبيرة واياك ان تحدث
نفسك بالخيانة في عظيم او حقير فلا تفتح محفظة اخيك ولا
صندوق امتعته في غيبته لمجرد الاطلاع على ما فيهما فان
ذلك من الخيانة ولا تجسس على اخوانك فان ذلك من الخيانة
ولا تصغ باذنك الى اثنين يتساران فان ذلك من الخيانة ولا
تطلع على خطاب باسم غيرك فان ذلك من الخيانة • يا بني
اياك والمزاح بالخيانة فلا تختلس من احد اخوانك شيئاً على
سبيل المزاح لترده اليه اذا تفقده فان ذلك يدعو الى سوء
الظن بك واتهامك بما انت منه بريء وربما رسخ في ذهن
البعض انك من اهل الريبة وهيهات ان تنزع هذا الظن من
قلوبهم . يا بني لا تخن نفسك ولا تخن احداً من الناس ان
من خيانتك لنفسك ان يسألك الاستاذ ليمتحنك فتنظر في
الكتاب اختلاساً ثم تجيبه كأنك عالم بما سئلت عنه ومن

خيانتك لنفسك ان تجلس مجلس الامتحان فاذا عجزت عن الجواب اختلست مسودة اخيك لتكتب منها او سألته همساً ليجيبك . هذه يا بني خيانة وجراءة معاً وغش ايضاً فليتك اذ كنت جاهلاً لم تكن خائناً ولا غشاشاً فاتق يا بني الوقوع في مثل هذا واجتهد في دروسك تعلم العلم وتسلم من الخيانة والغش والله يتولى هدايتك وإرشادك

(الدرس الرابع عشر)

في فضيلة العفة

العفة يا بني من اخلاق [illegible] الابرار فاحمل نفسك على التخلق بها حتى [illegible] فيك من العفة ان تكون [illegible] على ذوي [illegible] العفة ان لا تتطلع الى ما في ايدي الناس [illegible] في المآكل والمشارب [illegible] ان تتقدم

نفسك وهواك فلا تنقاد لهما اذا حملاك على طلب شيء من اللذات القبيحة التي يتسارع اليها اهل الفساد وينهمك في طلبها الاشرار والفجار • يا بني ان الذي يملأ بطنه من الخبز وحده كالذي يملؤها من اللحوم والفواكه والحلوى كلاهما لا يستطيع ان يدخل في معدته شيئاً اذا شبع ومصير ما يأكله الاغنياء والفقراء واحد وهو تلك القاذورات • فيابني كن شريف النفس بعفتك ولا تدنس شرف نفسك باكلة تذهب لذتها بمجرد الفراغ منها ويلحقك عارها اينما حللت وحيثما توجهت • يا بني العفة تاج من لا تاج له فاحتفظ بتاج العفة الذي يكسبك الوقار والاحترام عند الخاصة والعامة • اتق المحارم كلها واذا مشيت في الطريق فلا تملأ عينك من النساء ولا تكلم امرأة ليست ذات رحم محرم منك واياك ان تخلو بامرأة لا يحل لك المقام معها واتمر بامر الله في كتابه العزيز حيث يقول « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله

خبير بما يصنعون » . يابني ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم والنساء حبائل الشيطان وشركه الذي يصطاد به ضعاف القلوب فاياك يا بني ان يستهويك الشيطان بمكره فتقع في اكبر الخطايا وانكر المنكرات . يابني تذكر قول الله تعالى في كتابه العزيز « ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلا » . يابني وصيتي لك ان تحترس من غواية الشيطان ومن الشهوات الخبيثة فان الله مطلع عليك في خلوتك ومحاسبك على عملك . يا بني اقبل نصيحتي هذه واذكرها كلما عرض لك خاطر سؤ من الخطرات الشهوانية واستعذ بالله من الشيطان الرجيم وتوجه الى الله بعزيمة صادقة واسأله النجاة من كيد الشيطان وغروره والله يتولاك يا بني بحفظه ورعايته

(الدرس الخامس عشر)

« في المرؤة والشهامة وعزة النفس »

يا بني لا خير في المرء اذا كان قليل المرؤة دنيء الهمة

وضيع النفس مبتذلاً بين قومه وعشيرته اذا أهين تصاغر وتذال واذا احتقر كان جباناً في موضع الدفاع عن كرامة نفسه . أمثال هؤلاء يابني ليسوا اهلاً لان يتشرفوا بالانتساب الى طلبة العلوم الدينية ولا ان يكونوا من حملة الشريعة الاسلامية . فيا بني احتفظ بمروءتك ولا تضع نفسك في غير موضعها احترس من مخالطة السفلة ومن معاشرة اللئام وترفع عن الدنايا ولا تكن عبداً لبطنك ولا عبداً لشهواتك . يا بني الفقر من المال لا يعد في عيوب الرجال . يعاب المرء بقلة مروءته لا بقلة ثروته ويحمد على جميل فعاله لا على كثرة ماله . من المروءة ان تصون ماء وجهك عن ذل السؤال راضياً بعيش الكفاف وبحسبك لقيمات يقمن صلبك فلا تجعل لاحد عليك منة في الحصول على شيء من لذائذ الفانية . ومن المروءة ان تنظر الى ذوي الحاجات من اخوانك نظرة الاحترام ونظرة الاشفاق . ومن المروءة اذا ساعدت احد اخوانك بشيء من

مالك ان لا تجعل ذلك وسيلة الى إذلاله و... يا بني
من الشهامة ان تعفو عمن ظلمك وانت قادر ... تقام منه
وتحسن الى من اساء اليك وانت اقوى منه ... الاساءة
ومن الشهامة ان تقول كلمة الحق ولو على نفسك ... الشهامة
ان لا تضر اخاك لتنفع نفسك ومن الشهامة ... على
كرامتك وان كنت فقيراً معدماً. يا بني من ... عزيزاً
في نفسه لا يستفيد بالمال ولا بغيره عزاً . عز ... افضل
واشرف من العز بالمال فمن عزة النفس ان ... الناس
وان كنت فقيراً ومن عزة النفس ان لا ... تياجك
لاحد مهما كانت منزلته عندك ومن عزة ... ان تصبر
على مضض العيش صبر الكرام وان لا ترفع ... الى غير
مولاك . يابني من عزة النفس ومن المروءة ... ان
لا تحتمل الضيم والاذلال لنفسك ولا لا... اخوانك
ولا لاحد من ابناء ملتك ولا لوطنك ... من طينته

خلقت ... ـماثه تربيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن ... كالبنيان يشد بعضه بعضاً

(الدرس السادس عشر)

« ... والنميمة والحقد والحسد والكبر والغرور »

الاخلاق الذميمة ان تذكر اخاك في غيبته
عما يكر... ـمه باذنه . يا بني لكل انسان عيب فكما لا
تحب ... بك في غيبتك يجب ان تصون لسانك عن
عيوب ... غيبتهم فاجتنب الغيبة يا بني واجتنب نظيرتها
في الخ... النميمة فلا تسع بالفساد بين الناس لا تقل
لاحد ان فلاناً قال فيك كذا وفلاناً رماك بكذا
يا بني ... غيبة من اخلاق الادنياء واخلاق اللئام
من ا... ـب العلوم الدينية فلا تدنس نفسك بها
الاخلا... ـة « يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من
الظن ... الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم

أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم » . يا بني لا تحسد اخاك على نعمة انعم الله بها عليه دونك فلو شاء ربك لاعطاك كما اعطاه . يا بني لا يستفيد الحسود من حسده الا العداوة والبغضاء . انك اذا حسدت اخاك أبغضك وعاداك وابغضك لهذا الخلق الذميم كل من عرفك فدع الحسد يا بني ودع الحقد على اخوانك وعلى الناس كافة لا تضمر لاحد سوءا واذا اساء اليك انسان ثم اعتذر فقابل معذرته بالقبول وامح من قلبك حب الانتقام منه . يا بني كن سليم الصدر من حب الاذى يتودد اليك الناس ويحبوك . يا بني الحقد والحسد خلقان خبيثان لا يضران الا صاحبهما فلا الحسد ينقل اليك نعمة من حسدته ولا الحقد يضار من اضمرت له السوء الا ان يشاء الله ولكنك اذا كنت حسوداً حقوداً يكاد يلتهب قلبك من الغيظ ليلك ونهارك . يا بني اذا انعم الله عليك بنعمة فاشكره

ولا تتكبر على خلقه . فان الذي وهبك هذه النعمة قادر على سلبها منك وان الذي حرم غيرك قادر على اعطائه ضعف ما اعطاك فلا تتعرض لغضب الله تعالى بالتكبر على خلقه فان الله لا يحب المتكبرين . يا بني لا يحملنك الغرور بما اعطاك الله على نسيان عبوديتك لمولاك وانك واحد من مخلوقاته لا فضل لك على احد منهم عند الله الا بالتقوى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير)

(الدرس السابع عشر)

« في التوبة والخوف والرجاء والصبر مع الشكر »

يا بني العصمة من الذنوب والخطايا ليست الا للانبياء عليهم الصلاة والسلام فاذا قدر عليك الوقوع في خطيئة من الخطايا فبادر بالتوبة الى الله تعالى واستغفر ربك انه كان غفارا . يا بني التوبة من الذنب ليست مجرد كلمة تقولها بلسانك

ولكن التوبة على الحقيقة اعترافك بين يدي مولاك بالخطيئة التي وقعت منك واعترافك بانك مذنب مستحق للعقوبة التي قدرها الله لهذا الذنب وان تشعر بالحزن والندم على ما فرط منك وان تعاهد الله على ان لا تعود لمثله ابداً ثم ابتهل الى الله ان يصفح عنك فيما سلف فان شاء عفى وان شاء عاقبك .
هذه يابني حقيقة التوبة والاستغفار لا ان تقول بلسانك تبت الى الله وانت مصر على مخالفة مولاك . ان التوبة باللسان بدون ندم ولا اقلاع عن الذنب خطيئة أخرى تستحق عليها العقوبة .
يابني انظر الى نفسك مع ابيك او استاذك اذا امرك بالمواظبة على الدرس فاهملت واراد عقوبتك فقلت اني تائب هل تصح توبتك وانت لاه عن دروسك أليست هذه التوبة من الاكاذيب التي تستحق عليها عقوبة اخرى . يابني الخوف من الله يحول بين المرء وذنبه فمن اشتد خوفه من ربه قلما يقترف خطيئة من الخطايا خف الله يابني خوفاً يحول بينك وبين مخالفة

امره ولا تيأس من روح [illegible] اذا فرطت منك خطيئة وابتهل
الى الله في سرك وجهرك [illegible] الله العفو والمغفرة ان ربك غفور
رحيم . يابني اذا اصابتك [illegible] في نفسك اوما لك او في عزيز
عندك فاصبر واحتسب [illegible] عند الله وقابل قضاء الله وقدره
بالرضا والقبول واشكر [illegible] على مبلغ لطفه بك واحسانه
اليك اذ لم يضاعف المصيبة [illegible] واسأله اللطف في القضاء
والقدر وقل اللهم اني لا [illegible] رد القضاء ولكن اسألك
اللطف فيه . يابني لو [illegible] على الغيب لاخترت صنع الله
[illegible] فما من مصيبة الا [illegible] الله اعظم منها فلا تنازع الاقدار
ولا تعترض على مولاك [illegible] الفعال لما يريد لا راد لقضائه
ولا معقب لحكمه يفعل [illegible] وهو الحكيم الخبير

(الدرس الثامن عشر)

« في فضيلة العمل [illegible] الكسب مع التوكل والزهد »

يابني تعلم العلم لتعمل [illegible] في نفسك واتمامه للناس وتحملهم

على العمل به وتعلم العلم لتحسن بعلمك تدبير حياتك وطريق معاشك ومعادك فما تعلمت ليكون العلم غلاً في عنقك ولا قيداً في رجلك يمنعك السعي ويحول بينك وبين اسباب معاشك . يابني العالم اولى ان يكون قدوة للناس في اكتساب المال من وجوه الحل لانفاقها في وجوه البر . هذا هو العالم الذي يشرق نور علمه على العامة فيهتدون بهديه اذا باع واذا اشترى واذا استدان واذا زرع واذا اتجر واذا انفق . يا بني لا عيب على طالب العلم اذا عمل في مزرعته او مزرعة ابيه بنفسه انما العيب كل العيب ان يكون كلاً على الناس يترقب الصدقات وينتظر فضلة اصحاب المروأات . يا بني كان النبي صلى الله عليه وسلم يرعى الغنم قبل البعثة ثم كان يتجر حتى بعث وما زال كذلك حتى كان رزقه تحت ظل رمحه وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه تاجراً حتى استخلف وكذلك كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم من

السلف الصالح فما منعهم العلم عن مزاحمة الناس في كسب الحلال بل كانوا قدوة حسنة في وجوه الكسب . يا بني انك ستطلع على كثير من الاحكام الشرعية في البيع والرهن والاجارة والمضاربة والمزارعة ونحوها فاعمل بما تعلم وعلم الناس يضاعف الله لك الاجر على علمك وعملك . اياك يا بني ان تظن كما يظن بعض الاغبياء ان التوكل على الله هو ترك العمل والاستسلام للاقدار . ان الزارع الذي يحرث ارضه ويعمل فيها بنفسه ليلاً ونهاراً من افضل المتوكلين على الله اذا حسنت نيته فانه وضع الحبة في بطن الارض واحسن عمله وفوض الامر الى ربه فان شاء انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وان شاء اماتها فلم تنبت شيئاً . يا بني ليس الزهد ترك العمل ولكن الزهد ان يخرج حب الدنيا من قلبك فاذا اكتسبت اكثر من حاجتك واسيت الضعفاء وتصدقت على الفقراء ولم يدفعك الحرص وحب الاستكثار الى طلب

الدنيا من غير الوجوه التي احلها الله لعباده . فيابني ابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين

(الدرس التاسع عشر)

« في إخلاص النية لله تعالى في جميع الاعمال »

يا بني انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى ان الذي يترك الاكل والشرب من طلوع الفجر الى غروب الشمس بنية الصوم كالذي يتركهما لانه لم يجدهما لكن الاول له اجر الصائم والثاني ليس له ذلك الاجر فاخلص النية لمولاك يا بني في جميع اعمالك . تفقه في الدين بنية الوقوف عند حدود الله فيما احل وحرم فما كان حراماً اجتنبته لان الله نهاك عنه وما كان واجباً فعلته لان الله امرك به وتعلم علوم اللغة العربية لتقوى على ادراك الحكم والمواعظ التي استودعها

الله تعالى في كتابه الكريم واجراها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فيما صحت روايته عنه وتعلم العلوم العقلية لتقوى بها حجتك وتستضيء بصيرتك في نصرة دين الله وارشاد الخلق الى سبيل الهدى . يا بني اجعل اعمالك كلها لخدمة مولاك الذي خلقك وسواك لا تطلب بها غير وجه ربك اترك الشر لان الله تعالى امرك بتركه وافعل الخير لان الله تعالى امرك بفعله . الزم الادب مع اخوانك لان الله تعالى امرك به لا لان مخلوقاً مثلك يعاقبك على تركه . لا تتعدّ على حقوق العباد لان الله تعالى نهاك عن العدوان لا لانك اذا تعديت على الحقوق تحاكم ويقضى عليك بردها لاهلها . لا تخن احداً من خلق الله لان الله تعالى نهاك عن الخيانة لا خوفاً من عقوبة مخلوق مثلك . اطع اباك وامك لان الله تعالى امرك بطاعتهما لا خشية ان تنقطع النفقة عنك اذا عصيتهما واطع الحكام واولياء الامور لان الله تعالى امرك

بطاعتهم لا طمعاً في علو المنزلة عندهم ولا خوفاً من سطوتهم وبطشهم . اشفق على الضعفاء والمرضى واليتامى والمساكين لان الله تعالى امرك بالاشفاق عليهم لا ليقول الناس عنك انك من المحسنين . احذر اعداءك واعداء قومك لان الله تعالى امرك بالحذر منهم لا حباً في الانتقام ممن يعاديك . اجتهد ان تكون اعمالك كلها في خدمة ملتك وابناء وطنك طمعاً في رضوان الله وطلباً للاجر عند ربك لا رغبة في الشهرة وجمع الدنيا وفقك الله وارشدك الى ما فيه صلاح دنياك وآخرتك

(الدرس العشرون)

« في خاتمة الوصايا »

يا بني اكثر من مدارسة القرآن واحفظ آياته الشريفة عن ظهر قلبك واذا قرأت القرآن فلا تقرأه وانت غافل عن معناه واذا أشكل عليك فهم آية فارجع الى كتب التفسير او

الى احد العلماء لتعلم معناها . يا بني شتان بين من يقرأ ولا يفهم معنى ما يقرأه وبين من يقرأ ومعاني القرآن الكريم حاضرة لديه الاول كالاعمى يمشي في الطريق لا يبصر منها شيئاً والثاني كصاحب البصر يتقي ببصره مواقع الزلل . يا بني رب قارىء للقرآن والقرآن يلعنه فما انزل الله الكتاب العزيز لمجرد التلاوة بلا فهم ولا التلاوة مع فهم معناه فقط ولكن انزله لامتثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه والتخلق بما تضمنته آياته الشريفة من الاخلاق الكريمة فاقرأ القرآن بقصد امتثال امره واجتناب نهيه والتخلق باخلاقه . يا بني حاسب نفسك على ما فعلت قبل ان يحاسبك مولاك فاذا خلوت بنفسك عند النوم فاذكر ما صنعت في يومك وليلتك فان رأيت خيراً فاحمد الله على توفيقه وان رأيت شراً فافزع الى التوبة والندم وعاهد مولاك على ان لا تعود واستغفر ربك كثيراً لعل الله يقبل توبتك ويغفر لك ما تقدم من ذنبك . يا بني اكثر من الابتهال

الى الله والدعوات الصالحات لنفسك ولابويك ولاخوانك المؤمنين وقل رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب . اللهم برحمتك عمنا واكفنا شر ما اهمنا وعلى الايمان الكامل والكتاب والسنة توفنا وانت راض عنا . اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشائخنا ولاخواننا في الله تعالى احياء واموانا ولكافة المسلمين اجمعين . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من تحريره في ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٦ هجرية على يد افقر العباد واحوجهم الى رحمة مولاه محمد شاكر شيخ علماء الاسكندرية والحمد لله اولاً وآخراً

٧١١٢ ١٢٠٥١

١٣٢١٠

الحدود والادارية في البلاد العربية

TE	No.	DATE	No.